في حين تعتبر شبوة من أكثر المحافظات الغنية بالذهب الأسود والأصفر إلا أن أبناءها يعيشون الذلّ على أرضهم

نداءات استغاثة عاجلة للمنظمات الدولية بعد انتشار حمى الضنك في ميفعة شبوة

لقاء / مريم بارحمة

وبـاء "حمى الضنـك" الفتاك يعاود الانتشـار في مديرية ميفعة، التي تُعد من أكبر مديريات محافظة شبوة وسط صمت السـلطات المحلية ودون محاربة لهذا المرض القاتـل فقد انتشرت حمى الضنك في عزان ، وجول الريده ، وجول الشيخ ، وباعرام ، وعدة مناطق أخرى...

أما مستشـفى عزان العام المشـفى المركـزي للمديرية وعدة مديريات أخرى بالمحافظة فتفتقر للعديد من المستلزمات الطبية وأولهـا جهاز عـزل الصفائح الدموية، وأمام هذا العجز تصدر الجهات الصحية في هـذه المحافظـة نداءات اسـتغاثة للمنظمات الدولية ولكل من يهمه الأمر، خاصة أن محافظة شـبوة من أغنـى المحافظات الجنوبية وتختزن في جوفهـا مخزون هائـل من الذهب الأسـود والأصفر وغيرها من الثروات، لكن أبنائها يفتقرون على أرضهم لأبسط مقومات الحياة الكريمة.

ومن جهـة أخرى، وجـه المواطنون بمديرية ميفعة خاصة ومحافظة شبوة عامة نداء اسـتغاثة عاجل للمنظمات الدولية والإنسـانية والمحلية والطبية لإنقاذ حيـاة المواطنـين ومحاربة هذا المرض القاتل وتوفير المحاليل والأجهزة الطبية للمواجهة على هذا الوباء الفتاك.

ولتسليط الضوء أكثر على هذا المرض الفتـاك وأعراضه وأسـباب انتشـاره والوقاية منه وكذا معاناة المديرية كان لنا هذا اللقاء مـع الدكتور "عبدالرحمن هـادي" الطبيب في مستشـفى عزان العام ومدير مركز الكلى ، فإلى الحوار :-

س : ماهي حمى الضنك ؟

ج: هي حمى فيروسـية تنقلها أنثى بعوضة الزاعجـة "الايدس" .. و تضرب الجهاز المناعي للإنسان ، و تسبب نقصاً حاداً في الصفائح الدموية و في الحالات الشـديدة تجعل المريض عرضة للنزيف في أي لحظة.

س: ما هي أعراضه ؟

ج: الأعراض غالباً مشـابهة لحالات الزكام ، حمى ، مع سـيلان من الأنف ، حرقان و ألم خلف العين ، و ألم في الرأس وفي فقرات الرقبة و أسـفل الظهر ، و ألم في المفاصل بشكل عام ، و نزيف الدم في الحالات النزفية.

س: ما أسـباب عودة انتشـار حمى الضنك في مديرية ميفعة ؟.

ج: المرض أصبح شـبه مستوطن في محافظة شبوة عموماً و مديرية ميفعة خصوصاً ، و السـبب يعود إلى القصور الحاصل من الجهـات الحكومية فيما يتعلق بعمليات رش المبيدات في موسم انتشـار المرض و تكاثـر البعوض ، و قصور في الوعي الصحي لدى المواطنين في كيفية الوقاية مـن المرض ، وهناك عامل آخر هـو الوافدين من محافظات أخرى ، و قد لاحظنـا أن بعض الحالات التي تم تشخيصها هذا العام هي حالات وافدة من محافظات أخرى خاصة عدن

مستشفى عزان العام يفتقر لجهاز عزل الصفائح الدموية ونداء لرجال الخير

س: كيف يتم تشـخيص ومعرفة أن المريض مصاب بحمى الضنك؟

ج: التشـخيص الدقيـق يتـم بعمل الفحص المخـبري الذي يثبـت وجود الفـيروس ، لكن مع الأسـف محافظة شبوة بالرغم من أنها محافظة موبوءة بالمـرض لا يتوفر فيهـا الفحص و يتم التشـخيص بمجرد الاحتمال بحسـب العلامـات السريريـة و الفحوصـات المخبرية الغير أكيدة.

س: كم عدد الحالات المسـجلة رسميا بمستشفى عزان؟ وهل توجد وفيات ؟

ج: مع الأسـف لا توجـد حتى الآن احصائيات رسمية دقيقة ، لأن كثيراً من الحالات تتم معالجتها خارج المستشفى في عيـادات خاصـة أو مراكز صحية ، وهناك حالات تتحول مباشرة إلى مدينة المكلا .. و الحـالات التي تم رصدها في المستشفى لا تتجاوز مائة حالة مشتبهة.

س: كيف يتم علاج هذا المرض الفتاك ؟

ج: حمـى الضنك كغيره من الأمراض الفيروسـية لا يوجد علاج يقضي على الفيروس ، و يتم فقط علاج الأعراض و استخدام السوائل المعززة لحالة المريض حتى يتجاوز مرحلة الخطر .

س: هل المحاليـل الوردية متوفرة في الصيدليـات ؟ وهل يوجـد جهاز عزل الصفائح الدموية في مستشفى عزان ؟

ج: المحاليل متوفـرة في الصيدليات لكنها لن تغطي الاحتياج بشكل كامل ، و هي تشكل عبء على المواطنين و نحن بحاجة إلى توفير المحاليل بشكل مجاني لكل مريض .

و أما جهاز عـزل الصفائح فهو غير موجود مع الأسف .

س: هل صحيح أن هناك خطورة على حياة مـرضى حمى الضنـك من تناول المهدئات الديكلو فينات (الفورلتارين) ؟

ج: نعم خطورة من المادة نفسـها ، و خطورة أكبر من كـون الحقنة عضلية مما قد يتسبب بالنزف .

س: كيـف يمكن الوقايـة من مرض حمى الضنك ؟؟

ج: من وسائل الوقاية :

-1 تجميـع المياه العذبـة في أواني محكمـة الاغلاق، و عـدم تجميع المياه العذبـة في أواني غـير محكمة لفترة تتجاوز الثلاثة أيام.

-2 استخدام الناموسيات.

-3 الرش بالمبيدات لكل قرية و منزل.

-4 نشر الوعي الصحي بين المواطنين بطبيعـة المـرض و أعراضـه و كيفية الوقاية منه .

-5 المبـادرة إلى أقرب مستشـفى أو مركز صحـي عند الاشـتباه بالإصابة بالمرض.

ماهي المناشدة أو الرسالة التي تودون توجيهها إلى المنظمات الدولية والمحلية لمسـاندتكم للقضاء على هـذا الوباء الفتاك ؟؟

ج: الرسـالة أن يهتموا بمكافحة هذا المرض في محافظة شبوة بطرق الوقاية المذكورة سابقاً ، و كذلك بدعم المحافظة بالأدوية و الأجهـزة و المحاليل المخبرية اللازمة للكشـف عن المـرض و من ثم علاجه ، و إنشـاء مركز داخل المحافظة متخصص لمكافحة المرض بكادر مؤهل و تجهيزات متكاملة.